تفسیر آیه نور و الم و لوح مبارک در تفسیر آیه و عززنا هما بثالث

حضرت بهاءالله

اصلی فارسی

من آثار حضرت بهاءالله - مائده آسمانی، جلد 4

باب چهارم

تفسیر آیه نور و الم و لوح مبارک در تفسیر آیه و عززنا هما بثالث تفسیر الم و آیه نور بافتخار میرزا آقای رکاب ساز شیرازی

از قلم مبارک نازل شده قوله تعالی : بسم الله البهی الابهی الحمد لله الذی خلق الحروفات فی عوالم العماء خلف سرادقات القدس فی رفارف الاسمی ثم اسقاهن من کؤوس البقاء فیما قدر فی الواح القضاء لیحیی بهن افئدة المقربین فی جبروت الامضاء ثم اقمصهن قمیص السوداء لما قدر بتقدیره الازلیة فی مکمن القدر علی قباب الحمراء فیما سبق العلم بان یستر ماء الحیوان فی ظلمات عوالم الاسماء عند سدرة المنتهی ثم انزلهن الی ملکوت الانشاء فی هواء القضاء اذا ظهر الصوت عن مکمن الاعلی مخاطبا للقلم الاولی بان یا قلم فاکتب من اسرار القدم علی اللوح المنیر البیضاء اذا صعق القلم شوقا لهذا النداء سبعین الف سنة عما تحصوه اولو الاحصاء فلما افاق فیما رجع علیه حکم القضاء مرة اخری اذا بکی سبعین الف سنة من مدامع الحمراء ثم وقف بین یدی الله فی زمان ما سبقه حکم الاولیة فی الابتداء و لا یسبقه حکم الاخریة فی الانتهاء فلما احرق بنار الفراق لما انقطع نداء الاحلی ظهر فی دموعه لون السوداء فی جبروت الوفاء و رشح قطرة من هذا الدموع السوداء علی اللوح اذا ظهرت النقطة فی عالم البداء و تجلت هذه النقطة بطراز الاولیة علی مرایا الحروف فی کینونات الاسماء اذا استقبلها الالف قبل کل الحروفات فی ذر الاشیاء و فصل هذه النقطة الالهیة فی طراز هذا الالف الازلیة فیما هبت علیه نسمات الرحمانیة عن مصدر

الاحدية اذا كشفت وجه الواحدية عن خلف حجبات الخضراء و ظهرت هيكل النقطة على هيئة الالف و قام فى اللوح لقيامه على امر الله العلى الاعلى فى عالم الصفات و الاسماء و هذا مقام الذى تقمصت كينونة المشية قميص الاسمية و تخلعت بخلع الصفتية فى مدينة الكبرياء فلما استقر هذا الالف القائمة على اللوح النورى تجلى بتجلى بدع اخرى اذا لاحت حروفات المقطعات فى اول الظهورات ليستدلن على عوالم التفريد و الامر فى قصبات الانشاء ثم ظهرت من هذه الحروفات التى لاحت و اشرقت من الالف الاولية فى اول الظهورات عوالم التحديد و الكثرات فلما فصلت و تفرقت و تقطعت ثم اجتمعت و ائتلفت و تمزجت و تزوجت اذا ظهرت كلمات الجامعات و الحروفات المركبات فى عوالم الخلق فى هياكل الاسماء و الصفات اذا تم خلق عوالم الملكية و راز القدرية فى مظاهر الموجودات ليستدلن الكل بلسان الكينونات بانه هو الباقى الدائم الخالق المقتدر العزيز السلطان و ان عليا قبل محمد مظهر الذات و مظهر الصفات الذى منه بدء الممكنات و اليه ترجع الكائنات و هو الذى من نفسه المنان نفس الرحمن و بها خلق الجواهرات و القابليات فى عالم الامكان و ظهورات الموجودات فى عوالم الاكوان و المرايا المستحكية عنه و الحروفات الناطقة منه اول خلق الله و مبدأ الظهورات و مرجع العباد فى يوم التناد و هذا ما فضلهم الله على سايرالخلق فى عوالم القدم و بهم اشرقت الانوار و لاحت الاقمار و اضائت الشموس و اباحت النجوم و كلهم يحكين عنه و يدلن عليه بحيث لا فرق بينه و بينهم الا بانهم خلقوا بامره و بعثوا بارادته و حشروا بقدرته هم الذين بهم تدور الادوار و تكور الاكوار و تغرس اشجار التوحيد و تظهر اثمار التفريد و تنزل امطار التجريد الى ان ترجع النقطة الى مقامها الاولى بعد دورها فى حول نفسها و بلوغها الى محلها اذا يرجع الانتهاء الى الابتداء و حينئذ يظهر نداء الاولى عن شجرة القصوى عند اشراق الشمس مرة اخرى و هذا ما غنت الورقاء فى قطب البقاء فى هذه الليلة الاحدية التى توقد فيها نار الاحدية من سدرة السيناء فى ظل اسم الاقدمية و السر الازلية الذى سمى بالحق القديم فى قيوم الاسماء ليشهدن كل الظهورات فى سرائر القلب بالخفيات بانه هو العزيز المقتدر المهيمن المنان هذا كتاب من الباء قبل هاء الى الذينهم آمنوا بالله و فازوا بانوار الهدى ليبلغهم الى سرادق القدس و يقربهم الى مقصد الذى ما وصل اليه احد من الذين كفروا بالله و يشهد بذلک هياكل الاسماء فى مداين الصفات و عن ورائهم ملائكة القدس يشهدون قل ان فى تغنى الورقاء على الافنان و اطوار ورقات الفردوس و تموج بحر الاحدية و ترفع غمام الحكمة و تنزل الامطار و تجرى الانهار من الاحجار و استواء هيكل الازلية على عرش الانوار لايات للذينهم كانوا فى حقايق الاشياء ببصر الله ينظرون اذا تفكروا يا ملأ الاحباب فى خلق السموات و الارض ثم فى انفسكم ان انتم فى مظاهر القدرة بانوار الهداية فى ايام الوجه تهتدون و قد حضر بين يدينا كتاب من حرف القاف الذى سافر من نفسه و هاجر الى الله المهيمن القيوم و بلغ الى مواقع القدس و دخل مصر الايقان فى مقام الذى تصطلى فيه نار الله خلف حجبات النور و تشتعل فيه سراج الاحدية فى مصباح عز مسطور و بذلک سبقوا الذينهم هاجروا عن ديارهم حبا لله عن الذينهم ما توجهوا الى شاطئ القدس فى مدينة التى تطوفها المقربون و سئل فى كتابه من اسرار التى ما سبقها احد فى الملک و ما كشف قناعها عن وجه احد من الخلق و ما ادركها العارفون اذا فاستمع ما يناديک منادى الروح فى هذه البقعة المباركة عن وراء قلزم الروح فى طمطام بحر مسجور ثم اعلم بان ما سئلت من آية النور التى نزلت على محمد رسول الله من قبل هذه لاية يعجز عن

ادراکها العالمون ولو ان ما فی علم الله من اقلام و کل ما فی القدر لابحر من المداد و تکتبه اصابع القوة مما کان و ما یکون ما ینفد معانی حرف التی نزلت بلسان العزة فی هذه الآیة المنزلة المبارکة و لکن اترشح علیک رشحا من قمقام یم العلم و الحکمة لتکونن من الذینهم کانوا الی میادین العلم یسرعون و من کؤوس العنایة عن ید الولدان علی سرر الخلد یشربون فلما قضی لموسی اجل الامضاء مدین الانشاء رجع باهله و دخل بریة السیناء فی وادی القدس عن یمین بقعة الفردوس علی شاطئ البقاء اذا سمع النداء عن مکمن الاعلی من شطر الهویة ان یا موسی فانظر ما ذا تری انی انا الله ربک و رب آبائک اسماعیل و اسحق و یعقوب اذا غطی موسی وجهه من خشیة الله العزیز المقتدر القیوم و نودی مرة اخری عند شاطئ بحر العظمة فی قبة الحمراء فارفع یا موسی رأسک فلما رفع رأی نورا توقد و تضیء من شجرة القصوی فی وادی الخضراء اذا اهتدی بهدایة الکبری من نار الموقدة من سدرة البقاء ثم خلع نعلین الهوا و انقطع عن ملک الاخرة و الاولی کل ذلک ما قضی الله له کما انتم فی الالواح تقرئون و بذلک رفع امره و علا ذکره و کان من الذینهم کانوا بانوار النار الی مناهج العدل یتوجهون و هذا ما قضی علی موسی ابن عمران فی قبة الزمان ان انتم تعلمون و کذلک شهد فاران الحب عند فاران النار فی حوریب القدس و سیناء القرب ان انتم فی صحائف العدل بعین الله تشهدون فلما کشف حجبات الواحدیة و اشرق انوار الاحدیة فی طلعة المحمدیة اوقدت نار الهویة لنفسه فی نفسه بنفسه و اشتعلت نار السدرة فی صدره اذا اخذته شفقات الحب و جذبات الشوق من کل الجهات و سمع نداء الله عن شجرة الانسان فی سره بانه انت الله الملک المهیمن العزیز القدوس و هذا ما قضی فی بریة الروح علی محمد فی مقام الذی ما یقرب الیه افئدة الذینهم کانوا من قبل و کذلک نذکر علیک من اسرار العلم و جواهر الحکمة لعل الناس هم کانوا بنار الله فی سدرة الذکر توقدون و تشتعلون فلما اراد محمد رسول الله ان یذکر هذا المقام الاعلی لیعرفهم اسرار الاحدیة فی شجرة نفسه و یبلغهم استغنائه عن النار التی تجلت فی سیناء الحکم علی موسی الامر اوحی الله الیه هذه الآیة التوریة لیکون دلیلا للذینهم اوتوا التوریة و هدایة للذینهم کانوا بانوار الهدایة فی سدرة المحمدیة تهتدون و امر الله موسی بان یبشر القوم بهذا السیناء فی هذه البقعة الاحمدیة و یشهد بذلک ما نزل فی الکتاب و لقد ارسلنا موسی بایاتنا ان اخرج القوم من الظلمات الی النور فبشرهم بایام الله و هذا ما سطر فی الالواح ان انتم تعلمون و ان الذی یبشر الناس بایامه کیف یصل الی مقامه ان انتم تشعرون ثم اعلم بان الموسی بما انس بنار الشجرة فی شاطئ واد الایمن اذا اهتدی بها و کان من الذینهم کانوا فی بقعة المبارکة باذن الله یدخلون و ان محمدا من قبل ان یستأنس بشیء او یمسه من نار جعله نورا لمن فی السموات و الارض و هدی بهذا النور من شاء من خلقه و هذا ما رقم فی الکتاب و انتم فی الفرقان تقرئون اذا فاعرف بان مقام المشکوة فی هذه الآیة نفسه و المصباح قلبه المنیر و الزجاج هیکله القدسیة الذی فیه اضاء السراج الاحدیة و یوقد و یضیء منه النور و به اضاء کل من فی السموات و الارض کذلک نذکر لکم ان انتم بهذا النور فی ایام الروح تستضیئون و بعد ما اضاء هذا النور فی مصباح المحمدیة و اوقد علی مشکوة الاحمدیة و تم خلق الاحدیة فی هیکل القدسیة امر الله بان یذکر الناس بلقائه فی قیامة الاخری و یبشرهم بمقام قدس محمود فی مقر الذی یستجمع فیه ملأ العالین و ارواح المقربین و یرفع فیه غمام الفضل و المؤمنون حینئذ بفرح الله یفرحون و هذا ما هو الموعود فی الواح عز محفوظ فی قوله عز سلطانه یوم یأتی ربک او بعض آیات ربک و هذا ما وعدوا

به کل من فی السموات و الارض لیشهدن الکل فی انفسهم بان هذا لهو الحق لا اله الا هو و انه لهو الحق علام الغیوب اذا فاعرف مقام الذی اتی بقمیص علی علی غمام من النور و کان محمد رسول الله مبشرا بلقائه فی یوم الذی یستبشر فیه المخلصون ثم اعرف بعد ما جائهم بآیات بینات ما قالوا المفترون و ما فعلوا به بحیث یستحیی القلم ان یجری علیه و کان الله یشهد بذلک ان انتم لا تشهدون و کذبوه و انکروه و منهم من قال افتری علی الله ام به سحر یسحر الناس و بذلک احتجبوا عن لقاء الله و ما اجابوه فی امره و ما توجهوا الی وجه الذی یتوجه المقربون و انتم یا ملأ البیان فاشکروا الله فیما اعطاکم بجوده بحیث عرفکم نفسه و شرفکم بلقائه و بعثکم بالحق و انزل علیکم ما یغنیکم عن الذینهم کفروا و اشرکوا بعد الذی کل انتظروا ایامه و کل کانوا به یوعدون کذلک فاعرف ما القیناک بالحق و اکرمناک بالفضل حیث آویناک فی شاطئ العلم و علمناک سبل العرفان و قربناک بنار التی بها اشتعلت قلوب الذینهم آمنوا و کانوا علی الله ربهم کل حین یتوکلون ثم اعلم بان المقصود من الآیة لم یکن الا ما علمناک بالحق و لکن لا یعرفه الا الذین هم صبروا فی الله و لا یدرکه الا المخلصون و هذا من فضل الذی ما سبقه الاولون و لن یسبقه الاخرون و لکن انک انت یا ایها السائل الامل فی تلک الایام التی فیها اشرقت شمس العنایة عن مشرق الاحدیة و اضائت سراج الهویة فی مشکوة القدسیة لن تشهد هذه الآیة الا فی هیکل الذی استره الله خلف سرادق العزة فی رفرف قرب محبوب أ ما تشهد کیف اوقده الله لنفسه بنار نفسه فی مشکوة البقاء و حفظه بمصباح القدرة بین الارض و السماء لئلا یهب علیه نسمات الشرکیة و ظهر منه النور عن خلف سبعین الف حجاب علی قدر سم الابرة و استضاء منه زجاجات وجود الممکنات بحیث کلهن یحکین عن الله بارئهن فیما تجلت علیهن هذه النار الالهیة و هذا ما نلقی علیک من بدایع علم مکنون لتشکر الله ربک فی کل حینک ثم کل المؤمنون و لتکون راضیا عن نفسک فیما قلبک الی شاطئ الذی ما وقع علیه رجل احد من الخلق الا الذینهم بنار الحب فی کل حین یحترقون و لن یقربه الا الذینهم انقطعوا عن کل من فی جبروت الامر و الخلق و هم فی مناهج التسلیم باذن الله یسلکون اذا استکفینا بما فسرناه لک فی هذه الآیة المقدسة و اختصرنا فی بیان معانیها لانا فسرناها من قبل بعبارات شتی و اشارات التی تذهل عنها عقول العارفون و انک فاکف بما نزل علیک فی هذه اللیلة المبارکة التی جعلها الله من لیالی التی فیها قدر کل امر محتوم من لدن عزیز قیوم و ان لن تستکف بما رقم قلم القدرة علی تلک الالواح المنیرة فارجع الی ما سطر من قبل من اصبع عز مشهود لان فی سدرة الکلمات اوقدت نار الاحدیة و لن یقتبس عنها الا الموحدون و علی افنانها حمامات کلهن خلقن من نار الهویة و لن یسمع نغماتها الا المنقطعون فو الله لو تدق بصرک لتعرف کل العلوم عما سطر فی هذه الالواح و تستغنی عن دونه و ان هذا لحق معلوم و اما ما سئلت عن حروفات المقطعات فی الصحائف و الزبرات فاعلم بان لکل واحد من هذه الحروفات لایات للذینهم یعرفون و فیها رموزات و اشارات و معانی و دلالات لا یعقل حرفا منها الا الذینهم کانوا فی رضی الله یسلکون و فی رضوان العلم یحبرون و لم یزل کانت اسرارها مکنونة فی کنائز العصمة و مختوما بختام القدرة و مقنوعا بقناع العزة و لکن حینئذ فک ختامه علی شأنک و ودک علی ما کان الناس یقدرون ان یعرفون لیشهدن الذین سبقتهم الهدایة من الله بان کل ذلک خلق فی هیکل الذی ینطق بالحق و یطوف فی حوله کل الحروفات العالیة و الکلمات الجامعة لو انتم تفقهون فاعلم بان تلک الحروفات فی مقام الاسماء تدلن علی

الكينونات الازلية و الحقايق الاحدية و سواذج الهوية كما انتم فى الفرقان تقرئون قال عز نوره فى اول الكتاب الم ذلک الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين و فى هذا المقام سمى الله حبيبه بهذه الحروفات المنبسطة المقطعة ليوقنن بذلک الذينهم كانوا فى هواء الروح بجناحين الانقطاع يطيرون ان يا محمد هذا الكتاب اى كتاب نفسک و هذا من كتاب غيب محفوظ الذى لن يحيط بعلم احد الا الله و منه يفصل كل الكتب لو انتم توقنون و هذا من كتاب الذى فصل فيه علم ما كان و ما يكون و يهتدى به المهتدون و كل ما نزل من قبل الذى لا قبل له من الكتب و الزبر حرفا من ذلک الكتاب و لا يعرف ذلک الا الذينهم كانوا الى هواء القرب ببراق العز يصعدون و كل ذلک يذكر فى مقام الوصف و الا لهذا الكتاب المكنون مقام ينقطع عنه كل ما يذكر و كل ما يصفه الواصفون و يخلق كل ما كان و يكون بقوله كن فيكون عنه اذا فاعرف كتاب نفس محمد الذى رقم فيه كل الاسرار من قلم الله المهيمن العزيز القيوم لتشهد بانه لا اله الا هو الملک المهيمن المحبوب و بذلک نزل من قبل بان اقراء كتاب نفسک و هذا لكتاب الذى يكفى الذين هم آمنوا و يبلغهم الى شاطئ اسم مخزون و فى مقام اخرى يطلق على كتاب الذى نزل عليه بالحق و جعله الله فرقانا بين الذين هم آمنوا عن الذين هم كفروا على ربهم يعدلون و فى مقام اخرى فاعرف بان الله لما سمى حبيبه بالحروفات المركبة و الكلمات الجامعة كما انتم فى اسمائه بمحمد و احمد و محمود فى ملكوت الاسماء تنطقون و كذلک سماه بالحروفات المنبسطة و الرقومات المقطعة ليعلم كل من له دراية من بعد بان كل الحروفات الابهى و الاسماء الحسنى خلق له لان لا يظهر من المحبوب شيئا الا و قد اراد به حبيبه و هذا لو انتم ببصر الروح تنظرون و ليثبت القول فيما نطقت به ورقاء الازلية ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى و هذا ما نزل من قبل و انتم قرأتم و فى ايامه و اذا اكثر الناس هم يقرئون ثم اعلم بان الله خلق هذه الحروفات المنبسطة المقطعة فى اسم حبيبه جوهريات المنبسطة و الساذجات الرفيعة اللطيفة كما انتم فى مرايا المنطبعة عن شمس المحمدية تشهدون و كذلک خلق من كلمات المركبة فى اسمه هياكل المحدودة المركبة من عناصر الواحدية و كل على قدر مراتبهم عن هذا الشمس منطبعون اذا فكر فى خلق السموات و الارض لتعرف كل اسم فى ظل اسمه و كل صفة فى ظل وصفه و توقن بان كل شىء فى قبضة قدرته و يخلق من حروفات و لتكون من الذينهم كانوا فى مظاهر الصنع بعين الله تتفرسون و فى مقام آخر الالف يدل على الالوهية المطلقة و اللام على الولاية المطلقة التى ترجع الى نفسه القائمة بقوله انما وليكم الله و هذا من ولاية العزيز المحمود و الميم عن كينونة المحمدية و الطراز الاحمدية و خاطبه الله بهذه الحروفات ليوقنن الكل بان كل ما يعبر بالعبارة و يذكر بالالسن الخليقة او يدرک فى ارض الانشائية كل ذلک ظهر فى قميص المحمدية و كذلک يغن عليكم ان انتم تسمعون فو الله لو اريد ان افصل هذه المقامات الثلثة فى هذه الحروفات الثلثة ما يكفيها الالواح و لا ينتهيها المداد و لكن يختصر فى كل المقام ان انتم تعلمون لان زمام القلم لم يكن فى قبضتى خوفا من الذينهم كفروا و اشركوا و لو كان فى صدورهم غل من هذا الغلام الذى سكن فى شطر العراق و يدعوا الكل الى المساق و استشرق عن افق الاحدية باشراق اضاء الافاق و كذلک نذكر لكم من اسرار الامر لعل انتم تطلعون و الا فو الذى نفس الحسين بيده لو لن يمنعنى خطرات اهل النفاق لأذكر فى اللوح ما ينقطعكم عن كل من فى السموات و الارض و يبلغكم الى مقام الذى ما سمعه الاسماع و لا ادركه العيون و لن ينتهى هذا الفضل الجارية و لو يجرى من اول الذى لا اول له الى آخر الذى لن يريه

الاخرون لان منبع هذا المعين الالهية و هذا البحر الاحدية لم يكن الا حقيقة فضل الربانية و كينونة علم الصمدانية و معذلک کیف ینفد هذه العذبية الجارية لا فو ربی لا ينفد و لا يبيد و يشهد بذلک ما استدللنا به و من وراء ذلک سكان ملأ الاعلى يشهدون هل ينتهى فضل الله او ينقطع الفيض من عنده لا فو رب السموات و الارض بل سبقت رحمته كل شيء و احاطت فضله كل الوجود قل يا قوم هذا من فضله الذى ينزل عليكم من غمام العلم امطار الحكمة و يهب على الممكنات ما يدخلهم فى رضوان القدس و يلبسهم قميص البقاء ان انتم فى اسرار هذا الفضل تتفكرون قل يا قوم كيف رقدتم على الفراش و لا تقومون عن مقاعد الغفلة بعد الذى طلعت شمس الحب و كل الاجساد الرميمة من حرارتها متحركون و انتم كالجبل البرد و ما تذوبون من اشراق هذه النار بعد الذى كل من سكن فى رفارف الخلد عنها مشتعلون قل يا قوم ان لن تسمعوا من هذا العبد الموقن بالله اذا فى مراتب الحب عن هذا السراج تتعلمون كيف يوقد بنار الحب و يحترق بنار نفسه فى كل حين اذا انتم فى احتراقه بدايع الذكر فاستمعون و يدعوا الله فى سره بلسان المودعة فيه فيا الهى و سيدى اسئلک بسراجک الذى جعلته مقدسا عن المصباح بان تبعثنى فى محضر العشاق فى مقام الذى يذكر فيه اسم الله العزيز المهيمن الموعود الذى يأتى بالحق على ظلل من النار و فى حوله ملائكة الامر يطوفون اذا يرفع غمام القدس و يغن الورقاء بلحن مجتذب عنه افئدة المقربين قل يا قوم اسمعوا قولى ثم اعرفوا قدر تلک الايام و تمسكوا بالخيط الدرى المكنون و لا تلتفتوا الى الدنيا و زخرفها و لا يحزنكم الضراء و لا يقلبكم ما يمسكم من الذينهم كفروا و اشركوا بالله العزيز المحبوب و كونوا من خيرة الخلق الذين لا يسدهم منع مانع و لا يحجبهم لومة لائم و لا يمنعهم اعراض معرض و لو يقومن عليهم كل من فى الارض ان انتم تعرفون اولئک الذين لا يقبلون الى وجه و لا يقفون بشيء فى الملک و لو يمرون على مداين الذهب كالبرق عنها يمرون و لا يلتفتون عليها و هم فى غمرات الانقطاع يسبحون اولئک هم الذين اذا تتلى عليهم آيات ربک تحدث فى قلوبهم نار الاحدية و ترجف اركانهم من الشوق ثم على وجوههم يخرون خضعا لله الملک المهيمن العزيز القدوس كل ذلک من سجية المنقطعين القيناكم بالحق لعل انتم الى شاطئ الفضل باعينكم تسرعون ثم اعلم فى مقام اخرى اراد الله بهذه الحروفات اسرار اللانهايات و منها اشارة الى مدة اخفاء الجمال خلف سرادقات الجلال كما انتم فى آثار ائمة الفرقان تشهدون بعد انقضاء المص بالمرا يقوم المهدى و كذلک انتم فى كل الحروفات هذه الاسرار فاعرفون الى حين الذى يستشرق فيه الانوار من فجر قدس محبوب قل انتم يا ملأ البيان كل ذلک فى مراتب الخلق و الابداع و مظاهر الايجاد و الاختراع فاشهدون و الا فى مقامات التى جعلهن الله محلا لتجلياته القدسية لن يشيرن باشارة و لن يحكين بحكاية و لا يدلن بدلالة و كلهن فى مقر القدس لواقفون قل يا ملأ الفرقان قد صعدت الحروفات الى مواقفهن و الكلمات الى مقاعدهن و انتم الى حينئذ ما تستشعرون أ ما سمعتم يوم ينادى المناد و أ ما سمعتم الصيحة بالحق كيف انتم الى حينئذ فى حجبات انفسكم ميتون قوموا عن مراقد الغفلة ثم الجهل و البغضاء ثم اسمعوا الى ذكر الله ذلک خير لكم ان تريدون الى اوطاف القرب ترجعون و أ ما تتفكرون فى قرون الماضية و فيما قضى عليهم حيث اعترضوا برسل الله و كانوا عن آياته معرضون بعد الذى ما ارسل الله من رسول الا و قد انزل معه من معجزة تعجز عنها البالغون و بشر كل رسول برسول الذى يأتى بعده و كل كانوا به يوعدون اذا فانظر الى الذين اوتوا التورية من قبل ان يبعث عليهم موسى بشروا من عند الله المهيمن القيوم بنبى الذى يأتى

من بعد فلما جائهم موسى بعصا الامر و فاران الحب اعرضوا عنه و قالوا ما هذا الا ساحر مجنون و انكروه و حاجوا معه و جادلوا به الى ان قضى سنين معدودات اذا ارفعه الله بامره و بلغه الى مقام الذى قدر له حيث اجرى بحكمه و اثبت برهانه و قطع دابر الذينهم كفروا و اشركوا و ظلموا بغير حق كما انتم اليوم تصلون على موسى و الذينهم آمنوا و تلعنون الفرعون و جنوده كذلک نقص عليكم من قصص الحق لعل انتم فى ايام الله تتذكرون ثم موسى بشر القوم الى الذى يأتى من بعده فلما جائهم عيسى ببينات قدس مشهود اذا استكبروا عليه و قالوا انت لست بذلک و ما انت الا رجل مسحور و كذلک عيسى بشرهم بنبى الذى يأتى بعده باشارات عز محمود فلما جائهم محمد رسول الله اعرضوا عنه و انكروه و قالوا ما هذا الا رجل افترى على الله المهيمن القيوم فلما رفع الى الله اذا اجتمعوا على امره كما ترى اليوم و كل على ما جرى عليه يبكون و يتضرعون ثم على من ظلمه يلعنون و حين ارتفاعه الى رفيق الاعلى و صعوده الى رفارف القصوى وعد القوم الى الذى يأتيهم من بعد و ملأ الفرقان كلهم بذلک مقرون و قضى الامر و مضى المدة الى ان جاء على قبل محمد بآيات واضحات و حجج باهرات و دلائل محكمات و براهين لائحات اذا كل استكبروا على الله فى امره بعد الذى كل كانوا بلقائه يوعدون و شهد بذلک كل ما رقم فى الواح المحفوظ كما انتم تقرئون فى الكتاب بان الله لما ختم النبوة بحبيبه بشر العباد بلقائه و كان ذلک حتم محتوم فلما اتى الله فى ظلل الغمام و نفخ فى صور الامر و انشقت السماء و اندكت الجبال اذا كلهم على اعقابهم ينكصون و ينتظرون لقائه كما ينتظرون اليهود و النصارى بما وعدوا من قبل و من يومئذ الى حينئذ كلهم منتظرون و كم من رسل ارسلهم الله بالحق بعد موسى الى حينئذ و ما استشعروا بذلک اليهود و فى كل سنين يقولون يأتى فى سنة اخرى كذلک فاعرف مقدارهم و مقدار الذين فى ظل انفسهم مستظلون اذا فانظر الى هولاء المشركين فيما فعلوا من قبل و فيما اليوم كانوا ان يعملون كذلک فصلنا لكم من كل نبأ تفصيلا و القيناكم ما قضى على رسل الله لتطلعن باسرار الامر و تكونن من الذينهم كانوا اليوم فى ظل الوجه داخلون و عرجهم الله الى مقام الذى عرفهم نفسه بعد الذى كل كانوا عنه معرضون و نرجع حينئذ على ما كنا فى ذكره و نجدد قميص المعانى على هياكل الكلمات مجرد بدع منسوج لتوقنن بان زمام الامر فى قبضة مقتدر مرهوب و منقلب كيف يشاء و اذا جاء امره على كل من فى الملک فانقلب اذا كلهم منقلبون فاعلم بانى لو اذكر معانى الالف الذى نزل فى اول الكتاب على ما قدر فيه لؤلؤ علم مكنون لينصعق كل من فى السموات و الارض الا الذينهم فى طمطام يوم القدرة فى مقابلة الوجه يتغمسون و يجتمعون على كلاب الارض و يأخذونى بمخاليب البغضاء و ينكرون فضل الذى نزل من غمام ارتفعت باسم الله و يسكن به ظمأ الذين هم فى فاران الفراق عند فوران النار يحرقون و بعضهم يموتون على شأن الذى لو ينفخ فيهم روح الحيوان لن يحبون و قليلا منهم يشربون من هذا المعين الحيوان التى جرت فى ظلمات تلک الكلمات و يحمدون الله بارئهم فيما اشرق عليهم من شطر العراق نير الافاق بعد الذى انصعقت الارواح ثم آفاق و كذلک فاعرف تشتت الناس فيما هم يختلفون و بذلک نزل من قبل على محمد رسول الله بان قليلا من عبادى الشكور و لكن مع كل ذلک لما احب ان اخيب الذى انقطع الى الله و سافر اليه و هاجر به لذا القى على قدر الذى تحمله العباد و تطيقه النفوس و تعرفه العقول ليكون تذكرة و بشارة من لدى العبد للذينهم يسرعون الى دار السلام فى ظل شجرة الوصل هم يدخلون فاستمع لما يوحى اليک فى

هذه البقعة المباركة عن هذه الشجرة السرمدية التى ما قبس عنها النار و ما يقربها احد الا الذينهم فى حولها يطوفون و يفدون انفسهم فى سبيله بعد اذنه ثم بذلک يشكرون فاعلم بان الالف فى مقام بشير على اسمه الاعظم فهو الله و اللام من علمه المكنون و الميم عن اسمه المعطى اى انا الله الاعلم المعطى و هذه الاسماء ما اختصه الله بنفسه فى اول كتابه و بذلک اراد ما اراد و لن يعرف احد كيف اراد لانه لا يسبقه احد بعلمه و انا كل بذلک موقنون و معترفون ثم فى مقام اراد الله سبحانه من الالف احدية ذاته و من اللام ولاية وليه لان اللام حرف الولاية لو انتم تعلمون و من الميم نبوة حبيبه لانه حرف النبوة كما ظهر فى اول اسم رسوله و كما انتم تشهدون و قدم حرف الولاية على حرف النبوة يشهدن اولو الافئدة بان هذا بشارة من بعد على كل من فى السموات و الارض بان الذى يأتى بعد محمد يقدم فى اسمه العظيم اسم الولاية على اسم النبوة كما انتم فى على قبل محمد تعرفون و يدل على ذلک آية الثانية من الفرقان كما نزل بالحق ذلک الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب و الغيب لم يكن فى عصر محمد الاعلى قبل نبيل لو انتم بهذا الغيب تؤمنون و بهذا الغيب اخذ الله العهد فى ذر الفرقان عن كل من فى السموات و الارض و لكن اكثر الناس هم لا يفقهون اذا فاعرف كيف دلع ديک العرش و يغن فى رفرف البقاء و يعلمكم ما تطمئن به عقولكم و تستريح به نفوسكم و تستبشر به قلوبكم و تستفرح عنه الموحدون ثم اعرف عظمة هذا الامر بحيث ذكره الله فى اول كتابه و اول خطابه مع حبيبه و معذلک هؤلاء الفجار نقضوا عهد الله و نكثوا ميثاقه و انكروا برهانه و ما رضوا بكل ذلک و فعلوا به ما ينقطع عنه صبر الصابرون كذلک نلقى عليكم من اسرار الامر لو انتم بآذان القدس تسمعون فو الله لو تفكرون فى اللام الذى نزل بين الحرمين لتصلن الى كل ما انتم تريدون لان اللام فى هيئته ثلاثة كما ان اهل الحساب فى استنطاقه يحسبون و يصير بنفسه ثلاثة اللام و الالف و الميم اذا اجتمع فيه كل ما كنا به مسئلون لان الميم قد ظهر عن نفسه و هذا يدل على استغنائه لو انتم فى هواء التجريد و فضاء التوحيد تطيرون و بهذا يستدلن المستدلون على انه لا اله الا هو قد كان واحدا فى ذاته و واحدا فى صفاته و واحدا فى اسمه و واحدا فى صنعه هل من اله غيره قل سبحان الله ما من اله الا هو و انا كل له و كل فى صنعه متحيرون و بذلک تحرق حجبات الشركية و تضمحل اشارات الحدية و ترفع اعلام الموحدون ثم تفكر فى الف الذى جعل الله واسطة بين اللام و الميم و هذا ما لا يعرف بالادراک و لا يفهم بالعلم ولو كل من فى السموات فى ازل الازال تتفكرون اذا سدت ابواب المعانى فى هذه الحرف الصمدانى افتح ابواب الالفاظ على ما انتم تستطيعون ان تسمعون ثم اعلم بانک لو تدور هذا الالف الالهى حول نفسه يظهر الالفين القائمين و بعد ذلک اذا ترفعهما الى العشرات يظهر عدد العشرين اذا ظهر كان الامر الذى به خلقت هياكل التوحيد و مظاهر التفريد و مواقع التجريد و ذلک يكون قبل اقترانه بركن النون ان انتم تعلمون و بعد اقترانه خلقت الاشارات فى عوالم التحديد و الدلالات الملكية فى عوالم التركيب و بذلک يشهدون اولو العلم اسرار الحكمية عما جرى من قلم عز مشهود ثم اعلم بان كل الحروفات و الكلمات يرجعن الى هذا الالف الصمدانى و هذا الرقم البرهانى ان انتم ببصر القلب تشهدون و انه لمظهر الحروفات من غير اشارة اليه و كذلک نزل العلم من عنده بالحق ان انتم تقدرون ان تفقهون و الا فاسئل الله ربک بان يعلمک بعلمه و يلقيک ما يغنيک من الذينهم بآيات الله لا يهتدون و يمشون فى ظلمات لجى تغشيهم امواج النار من كل الجهات و هم فيه مغرقون و لكن لا يشعرون ثم انظر اسرار المودعة

فی هذا الالف بحیث فی کل الحروفات تجلیات هذا الالف فانظرون مثلا فاشهد فی هذا الالف حرف الباء بخضوعه بارئه کان اکب علی التراب بتمامه خشعا لله کما انتم علی هیئته تشهدون ثم ظهر علی هیکل الدال لرکوعه بین یدی الله المهیمن المحبوب و اذا سجد لله ظهر عین الصاد و جرت منه الماء الذی به احی الله کل من فی السموات و الارض فی مراتب الخلق لو انتم فی آثار الخلق تتفرسون و کذلک فاعرف کل الحروفات و کلهن بما تجلت علیهن من تجلیات هذا الالف ظهرت علی هیاکل المختلفة کما انتم فی حروفات الهجائیة تنظرون و اذا اراد الله ان یظهر تجلیات هذا الالف اشرق علیهن تجلیا من مثاله اذا کلهن بما کن علیه فی قمایص هذه الحروفات تظهرون ولو یخلص انفسهن عن هذه الاشارات المحدودة اذا کلهن فی هیکل هذا الالف و علی هیئته یبعثون و اذا ترید ان تشهد تجلی هذا الالف القائمة فی الحروفات علی هیئته و قیامه لتکون فی نفسک موقنا بانه کان قائما فوق کل شیء فانظر فی الرقومات کما انتم فی اعداد الهندسة تشهدون مثلا هذا الالف لو تغمسه فی ابحر العشرات یظهر الالف بهیئته بزیارة النقطة و یظهر منه الیاء لان عدده عشرة کما انتم فی الحساب تعدون و کذلک لو تصعد الی سماء المآت یظهر الالف بعینه زیادة النقطتین فانتم حرف القاف حینئذ فانظرون و کذلک یترقی الی ان ینتهی الی آخر الاعداد اذا یظهر حرف الالف فی رتبة الرابع بزیادة النقاط و یظهر عدد الالف و بذلک انتم حرف الغین فاشهدون اذا فاشهد کیف جرت آثار التوحید فی جبروت الحروفات تشهدون فی آفاق الممکنات و انفس المعقولات بانه لا اله الا هو و کل الیه یرجعون فلما شهد هذا الالف نفسه فی اول الحروفات و اخرها شهد فی ذاته بلسان سره بانه هو الاول و الاخر و الظاهر و الباطن و کل بذلک یوحدون بارئهم ثم بین یدیه یسجدون و فی ذلک المقام یصدق علی هذا الالف کل الحروفات و کذلک علی الحروفات تجلی هذا الالف بنفسه لو انتم فی رضوان التوحید تحبرون و فی حین الذی یکون الفا یصدق علیه حرف الباء و کذلک انتم بالعکس فاشهدون ثم اعرف النقاط التی یزدن علیه فی کل مقاماته و مراتبه هذا یدل علی الاشارات التی تأخذه فی تنزلات تجلیاته لیقدر الناس ان یحصوها علی مقدارهم و علی ما هم علیه مقتدرون و الا لو کان فی مقامه و لن یلبس قمیص الحدود لن یدرکه افئدة اولی الابصار و لا یعقله العاقلون اذا فاشهد تجلی هذا الالف فی نفسک بانک انت فی حین الذی تسمع و تبصر تنطق بما ترید بحیث لا یمنعک امر عن امر و لا یسدک فعل عن فعل کما انتم کل ذلک فی انفسکم تشهدون و کذلک فاشهد فی الاسماء فی حین الذی یصدق علیک اسم السمیع کذلک یصدق علیک اسم البصیر و کذلک اسماء اخری لو انتم بعیون الصافیة فی انفسکم تنظرون و کل ذلک فی صفات التی کل الناس الی حینئذ یرجعونها الی خالقهم من حیث لا یشعرون اذا فاشهد فی نفسک بان کل ذلک خلق فی ملکه و یهب علی من یشاء من عباده و انه لا اله الا هو لا یدرک بکل ما انتم تدرکون و لا یعرف بما انتم تعرفون بل خلق هذه المقامات فی انفس عباده لیستدلن الکل بذلک بانه خلق الاسماء و کان مقدسا عنها و جعل الصفات و کان منزها منها و انه ما من مبدع الا هو له الامر و الخلق و کل بامره یخلقون اذا قل فتعالی الله المهیمن القیوم فتعالی الله القادر الخالق المقتدر العزیز المحبوب و لکن یا ملأ البیان فاجهدوا بارواحکم و انفسکم لتدخلن فی هذا المقام و لا تکونن من الذین لن یصدق علیهم لا اسم من الاسماء و لا بهذه الصفات هم متصفون و لا تکونن من الذین لهم اعین لا یبصرون بها و لهم آذان لا یسمعون بها و لهم قلوب لا یفقهون ثم اشهد فی

نفسک بانک تقوم و تنوم و تمشی بشیء واحد و هذا حق معلوم و معذلک یظهر منک الاسماء و الصفات کما انتم بکل ذلک فی انفسکم تبصرون و تذعنون و تظهر هذه الاسماء المختلفة و الصفات العدیدة باختلاف ما قدر فی نفوسکم و خلق فی ابدانکم لعل انتم الی معارج العرفان فی انفسکم تعرجون مثلا ما یقوم انت به فهو واحد لو انتم بکل الاسماء تسمونه او تذکرون و هو فی ذاته مجرد عن کل ما انتم تتکلمون او فی انفسکم الیه تشیرون ولکن بتوجهه الی محل السمع و اسبابه یظهر اثر وصفة و اسم لن یظهر من غیره و کذلک بتوجهه الی محل البصر و اسباب المقدر فیه یظهر اثر و صفة اخری و هذا ما انتم فی انفسکم تجدون و کذلک فی اللسان اذا یتوجه الیه یظهر النطق کما انتم تنطقون و هذا من توجهه الی اسباب الظاهریة فی هیکل البشریة و کذلک فی الباطن ببصر الباطن فاشهدون مثلا بتعلقه الی القلب و الکبد و الطحال و الرأس و غیره یظهر باختلاف هذه المقامات اسماء مختلفة کما انتم بالعقل و النفس و الفؤاد تسمون اذا فاعرف تجلی هذا الالف فی نفسک مع انه واحد کیف اظهر الله منه الاسماء المتغایرة و الاثار المختلفة لتبلغ بذلک الی مقام العرفان و تشهد بان الاختلاف یظهر باختلاف المحل و الاسباب و الا مجلی واحد و التجلی واحد و کل ذلک فی انفسکم افلا تبصرون و لتوقنن بانه لا اله الا هو قد صنع الخلق جامعا بجمیع اسمائه و صفاته ان انتم بدایع الصنع فی انفسکم لا تتضیعون و کل ذلک خلق فی ملکه و یظهر فی مقام الخلق و انتم یا ملأ البیان عن حدودکم لاتتجاوزون خافوا عن الله و لا تنسبوا الی انفسکم ما لا قدر لکم ثم عن مقامکم لا تسترفعون و قد بینا لکم ما حارت فیه افئدة العرفاء و الحکماء و العلماء فی تلویح هذه الکلمات لتطلعن بما فیها و تشربن کل من فی السموات و الارض من هذا المعین الجاریة علی مقدارهم و مراتبهم و علی ما هم علیه مقتدرون اذا فاعرف هذا الالف الروحانی و هذا الطراز الصمدانی و هذا الخیط المستقیم الاحدانی کمن قام بنفسه لنفسه فی مقابلة اهل السموات و الارض و مرة یرفع رأسه الی السماء اذا یستجذب منه افئدة ملأ الاعلی ثم مرة یلتفت الی الارض اذا یقوم اجساد المقربین عن قبور الفناء و کذلک نلقی علیکم عما رقم من اصبع القدرة علی الواح قدس محفوظ ثم اعلم بان لهذا الالف المستقیمة الراسخة مثال فی کل العوالم و کل من خیط عنایته یستمدون و کل ما انت تشهد فی کل ما خلق و یخلق من استقامة او من قیام او من استقرار او قوة او قدرة فاعلم بان کل ذلک ظهر من استقامة هذا الالف الالهی و کل فی ظل هذا الالف مستظلون و من استقامته مستقیمون فو الله قد بلغ القول لمقام انقطعت عنه اشارات العلم و دلالات الحکمة لتشکروا الله ربکم فی ایامکم و تکونن من الذینهم اعرضوا من کل من علی الارض ثم الی جمال الاحدیة فی قمیص النور عن خلف الحجبات مقبلون و یشربون خمر المعانی و الحیوان من ایادی الروح و فی کل حین هم یشربون و لو یقبلن علیهم کل الطعامات و یظهرن انفسهن لهم بکل زینة و حلی اذا هم لا یعتنون و لو یدخلن علیهم باساور الذهب و جلابیب العزة من السندس و الاستبرق و یردن ان یذهبن احدا منهم او یدخلن فی قلب احد فو الله لا یقدرن و لا یلتفتون الیهن و لو بکل ما یمکن فی الابداع یزینن انفسهن و بکل الأکحال یکتحلون و لو یستقبلهم احد بکل ما یمکن فی الارض من الذهب و الفضة و بجمیع زخارف الملک لا یعتنون به و لا الیه هم یقبلون اولئک اولیاء الله لا خوف علیهم و لا هم یحزنون و لا یخافون من احد و لو یقوم علیهم کل من فی السموات و الارض و هم لا یستوحشون لان قلوبهم و نفوسهم و افئدتهم ملئت من خمر رحمة الله و محبته و لم یکن من فرجة فی قلوبهم حتی

يدخل فيه محبة غيره و كذلک نعرفکم المخلصين لعل انتم اياهم تعرفون و تتبعون امرهم على ما كانوا عليه بحيث لا يحرككم عواصف الملک و لا يزل اقدامکم قواصف الدهر و لتكونن من الذينهم فى حب الله هم راسخون ثم اعلم بان لهذا الالف اسرار من كل العلوم بما اعطاه الله من بدايع فضله و فيه قدر علم ما كان و ما يكون مثلا انک لو تستخرج حروفات التى كانت فى سرائر هذا الالف كما القيناک من قبل من مقامات الاربعة فيه و تكتب استنطاقها و بعد ذلک تقسمها على تقسيمات اربعة و تجرى على كل تقسيمها باقتضائها من الترقى و التنزل و الترفع و التساوى ليظهرلک من اسرار التى تتحير فيها العقول و تطلع بما سمعت من الجفر الجامع و تصل الى مبدأ العلوم فياليت وجدنا من احد على ما نريد لنلقى عليه ما علمنا الله من فضله و لكن لما وجدناه القيناک على قدر مقدور و اكتفينا بذلک لئلا يطلع عليه كل جبار مردود ثم اعلم بان هذه الحروفات المقطعات فى مقام يكونن الرمز بين العاشق و المعشوق و الحبيب و المحبوب و لا يطلع بذلک احد الا الذين جعل الله قلوبهم كنائز علمه و خزائن حكمته و هذا ما سبق به علم الله المهيمن المحبوب ثم اعلم بان هذا الالف فى مقام يشير به الى الارض البيضاء و النور الدرى الاخضر ان انتم فى اسرار الصنعة الطبيعة تريدون ان تتفرسون و هذه الارض صفائها و لونها من الماء ان انتم تعقلون و يجمد فى الماء فسبحان الله موجدها و تعالى عما انتم تصفون و اذا جمد و انعقد هذا الماء الدرى فى هذا الماء النارى و اخذ الحرارة من هذا الماء الذهبى النارى يجتمع فيها الثلاثة الروح و النفس و الجسد و هذا ما لا سبقه علم احد من الناس و كل فيه متحيرون فلما انعقد هذه الارض المتكونة من الماء فى هذا الماء الحمراء اذا فاخرجها فلما اخرجتها تجد فى وجهها غبرة النار اى يسود اذا انتم لا تحزنون لانها لو اسودت لا بأس عليها لان الله يبدل هذه الظلمة بالنور بحيث يوقد و يضىء باذن الله المهيمن المحمود و هذه ثمرة القدس التى ظهرت من شجرة التى نبتت فى سماء الافلاک و ارض العقول و هذه حجر الحكماء و فضتهم و ارض العطشان و زيبقهم و بكل ما هم يسمون و ان اخرجتها من معدن الالهى سلط عليها من روح الذى كان منها و فى قرابتها لان الجسد لا يقبل روح غيره لو انتم فيما نلقى عليكم تحفظون و ما يمضى من ايام الا و تبيض باذن الله اذا فاجهد فى طهارتها بحيث لا يبقى فيها شىء من الظلمة التى فيها الفساد على غاية ما انتم تقتدرون ان تجدون ثم بعد ذلک جففها بنار صالحة و سلط عليها من هذا الروح مرة اخرى ثم اضرم عليها النار القصب الى ان يرفع فوق هذا الماء من دهن خمر مخزون فو الله هذه من ذهب الحكماء الذى تاهت فيه النفوس و تحير فيه عقول الحكماء و الى حينئذ ما وصل اليه عباد الذين لا تلهيهم زخارف الدنيا عن ذكر الله المهيمن القيوم و هذه هى النفس و الدم و الصمغة الحمراء و يحيى بها اجساد الرميمة لو تنفخ فيها من هذا الروح اذا انتم يا ملأ الصنعة فاطلبون و لكن فالتفت على النار و لا تسلطها عليها على قدر الذى يضرها لان النار يفسد و يصلح لو انتم تشعرون و هذه من النار و الذهب و النفس و ماء الكبريت و ماء الالهى و ماء الهواء و تطلق عليها كل الاسماء و الصفات فى درائجها و مراتبها بمناسبات ما يظهر فيها من الالوان و الافعال و كذلک نعلمكم ليوقنن الكل بان لهذا النفس العراقى لعلوم ما سبقها الاولون و لن يعرفها الاخرون لعل بذلک يستشعرون فى انفسهم و لا يظنون بما هم اليوم يظنون و اذا ظهر يا اخى لک هذا الولد النورانى و هذا الطفل الروحانى على وجه الماء فاكشف قليلا قليلا الى ان يتم لک امرک فو الله اذا لو يصيبه حمى النار يخطف البصر فتعالى الصانع الخالق القادر المدبر العزيز المرهوب و هذا من اصل الروح و

حقيقته و لو يطلق على غيره يطلق مجازا و به يحيي اجساد الميتة و يقومون عن قبورهم و فى ارض التدبير هم يحشرون اذا يظهر لک قيامة الاجساد فى يوم الذى ينفخ فى الصور و يجدد فيه قميص الخلائق و كل فى محضر القدس باعمالهم محضرون و يجزون بما عملوا فى الحيوة الباطلة و يوفون بكل ما هم لو يجدون اذا يجدد الحان الورقاء و يبدل كل من فى السموات و الارض و يبسط ارض المعرفة و يدلع ديک الاحدية و المؤمنون حينئذ على براق النور يركبون لو نذكر لكم كلما يظهر فى هذا اليوم لا تحمله الالواح و تضطرب منه النفوس و لذا نطوى ذكرها و نرجع الى ما ذكرنا من قبل ليسبق الفضل من لدى الله على الذينهم فى قميص الوجود يدخلون ثم اعلم بانک لو تزوج هذا الدهن الذى القيناک بالحق مع هذه الارض لتصل الى ما تريد اقرب من ان يرتد اليک بصرک ان انتم لهذا العمل توفقون اذا فاعرف الذهب و الفضة ثم الشمس و القمر ثم الصمغة البيضاء و الحمراء لعل انتم تعرفون و بذلک قالوا العمل لم يكن الا من النيرين الاعظمين كما انتم فى كتب القوم تشهدون و كذلک فاعرف ما يقولون بان ذهبنا لا ذهب العامة و كذلک الفضة ان انتم تفقهون و هذا الذى سمى ذو الجناحين و كان طائرا فى الاجساد كلها و يطلق عليه كل الاسماء مثلا يطلق عليه الماء لسيلانه و جريانه و يطلق عليه النار لانه حار فى طبيعته و كذلک الارض ليبوسته الباطنية فيه و كذلک هواء لاجتماع ما اجتمع فيه و يشهد كل ذلک من تفرس فى اسرار الطبيعة و كان من الذينهم بانقطاعهم عما سوى الله و اقبالهم اليه الى ذلک المقام الاعلى يبلغون ثم اعلم بان هذا الدهن المشعشع النارى لاكليل الاكاليل و اكليل الالهى و اكليل الغلبة لان به كل الاجساد ينقلبون اى به يبرء كل الاجساد عن الرطوبات اللزجة المفسدة و اليبوسات الظلة الردية و به كلما خلق فى الارض عن كل الامراض يبرؤون و انه لجوهر الفاعل الذى منه قوام العالم و انه لحرارة الذى لولاه لم يكن الحركة و الحركة عن الفعل الذى يحدث منه و كذلک فاعلم كل العلم من الحرارة لو انتم فى جواهر علم الحقيقة تتفكرون و انه لرحل الشجعان و الذكر الشباب و الزيبق المشرق و الروح الذى ينفخ منه على العظام الرميمة ليحيي و يقوم باذن الله الملک المقتدر القيوم ثم اعلم بان الروح لم يكن الا الماء المنجمدة على وجه الارض البيضاء و هذا من امر الذى يظهر منها بغتة كالوحى السريع و جعله الله غالبا على كلشيء لان هذا لهو الذى استظل قبل كل الاشياء فى ظل اسم الله الغالب القدير و تشهدون منه آثار القدرة ان انتم الى هذا المقام تصلون و هذه الارض البيضاء لحجر الذى تنفجر منه الانهار و هى واحدة فى جنسها و كذلک تدبيرها واحدة لو انتم فى هذا الواحد تكثرات الاربعة تشهدون مثاله الالف الذى كنا فى ذكره و هذا الالف واحد فى نفسه و انه ليس بعدد و لكن بعد منه الاعداد و يستخرج عنه الكثرات ولكن انتم فى كثرات عوالم الاعداد طلعة الواحد تبصرون و هذا لحجر فيه اجتمع اجناس الثلاثة و انتم تشهدون بعيونكم لو انتم بعلم الله فيه تدبرون و انه ليحكى عن ليلة القدر لان فيه قدر علم مكنون و اخفاه الله عن افئدة عباده كما خفى الليلة القدر من الذينهم ببصر الله فى حقايق الاشياء لا ينظرون و شبهناه بالليلة لانه بعد تدبير الاول يظهر فيه السواد و الظلمة و هذه من ظلمات التى فيها قدر ماء الحيوان و هذا من حق الذى ما سمعتم من قبل و اذا انتم يا ملأ البيان فاسمعون اذا فكر فيما نزل من قبل فى الفرقان فى حكم ظلمات الثلاث لتقربها عيناک و تصل الى غاية ما كان الناس فى طلبه يجهدون و انک انت يا ايها العبد فاعلم بان خضر البهاء لما وصل الى مشرق البقاء عند معين هذا الماء ما التفت اليه و ما شرب منه لما قلبه الروح من نفسه الى يمين

عز محبوب لان هذا الفتى ما اراد بقاء نفسه فى الملک و انفق روحه و کلما له على کل من فى السموات و الارض و هذا ما اختار لنفسه حبا لله الملک المهیمن المقتدر المحمود قل یا قوم تالله هذا لعبد ما اراد لنفسه من شیء و ما استنصر عن احد فى الملک الا الله وحده و هذا ما یشهد به لسان الاحدیة فى سرادق غیب مستور قل ان هذا السراج ما طلب المشکوة و لا تؤثر فیه النار و ما یستضیء من شیء الا الله الفرد العزیز المتعالى القیوم ثم اشکروا الله بارئکم فیما کشف لکم الاسرار من هذا القلم الدرى المحدود و ان کان محدودا بحدوده و لکن الله جرى منه ما لا حدود و لا غایة له اذا اسرار التفرید فى هذا التحدید فاشهدون و هذا من علم الذى علم الله قلمى هذا لیوقنن الکل بان سموات العلم مطویات بیمینه و ارض الحکمة منجعلة باذنه و کل من بدایع علمه یستعلمون ثم اعلم بان اول ما حدث من محدث القدیم فى عوالم الخلق هى العناصر الاربعة هى النار و الهواء و الماء و الارض کما انتم سمعتم من قبل و حینئذ تسمعون اذا ظهرت اسطقسات الاربعة التى هى الحرارة و الرطوبة و البرودة و الیبوسة کما انتم تعدون و تعلمون فلما تمزجت و تزوجت ظهرت لکل واحد منها رکنین للنار الحرارة و الیبوسة و کذلک فى ثلاثة الباقیة انتم بهذه القواعد فاعرفون و بها خلق الله کلما فى عوالم الخلق من العلویات و السفلیات و کلما اعتدلت طبایعه یبقى على الزمان کما انتم فى الشمس و القمر تشهدون و ما لا اعتدلت طبایعه یفنى عن قریب کما انتم فى خلق عوالم السفلى تنظرون اذا فاجهد حتى تعرف اشیاء المعتدلة من المعادن و انها اسهل تدبیرا فى العمل ان انتم بها توفقون لان الامر لم یکن الا من تفصیل و تطهیر و تزویج و هذا من حق الذى کل الانبیاء به ینطقون و انک اذا عرفت اس الطبیعة من معدن الالهیة خذ منها على قدر حاجتک ثم قطرها بماء الحى الذى یکون فى طبعها و یکون اقرب الاشیاء بها و لها حتى یصیر هذا الاس بیضاء نقیة ثم سلط علیها الماء و ضعها فى الندى حتى یحل من هذا الاس على قدر مقدور و ان تحل هذه الارض هذا الروح ثم بعد ذلک فاجعله فى العمیا حتى یمزج و یصیر شیئا واحدا ثم تعقده على النار الخفیفة و ان تفعل ذلک مرتین او ازید ای فى العقد و الحل ذلک اقرب بالحق لو انتم تفعلون و ان لن تقدر سلط هذا الماء على هذه الارض ثم اجعلها فى الحل حتى یصیر هذا الماء بیضاء نقیة ثم شمع بهذا الماء هذه الارض لتصلوا الى غایة ما انتم تریدون ثم حللها بعد التشمیع لان منتهى التشمیع کان اول مقام الحل ثم بعد الحل انتم تعقدون اذا یتم عمل القمر و تشهدون قدرة الله برأى العین ان انتم بما قررنا فى هذا اللوح تعلمون ثم بعد ذلک تعملون لان العلم قبل العمل ایاکم ثم ایاکم یا ملأ البیان قبل علمکم بکل ما علمناکم لا تباشرون و هذا نصحى علیکم فاسمعوه ان انتم فى مناهج الحق تریدون ان تسلکون ثم اعلم بان الاس قد یطلق على هذا الماء لان الماء هى الاصل فى الاعمال و منه یکون الدهن الصافى الذى من تدهن به لن یحترق ابدا و هذا من ماء الذى به یحیى الله الارض بعد موتها و یظهر حکم النشور و من الانبیاء الحکماء بعضهم اکتفوا بهذا الماء فى هذا العمل و خرجوا به ما ارادوا من الغایة القصوى و هذا من علم حق مکتوم و یعرف ذلک من امتحن الله قلبه بالایمان و علمه الله من الزیبق وحده و هذا الکنز کان بختام الله لمختوم و ان تریدوا عمل الشمس فى الذهب فارجعوا الى هذا الجسد من الدهن الصافى الذى علمناکم من قبل و سمیناه ذهب القوم و کبریت الحى اذا انتم فى فعله تتحیرون فو الله ذکرنا لک کل الاعمال و القیناک ما لن توفق بعلمه احد من قبل و انتم تشهدون بارواحکم و انفسکم بذلک ان تعرفون و ذکرنا لک فى تلویح الاشارات میزان الطبیعى الذى من ظفر به فقد ظفر بالغایة

القصوى فى هذه الحكمة الربانية و هذه الموهبة الالهية ان انتم تفقهون ثم نلقى عليک حينئذ ما يغنيک عن الذينهم فى الارض بهذه الصنعة يشتغلون فاعلم بانک اذا عرفت بان الامر لم يكن الا من الزيبق و الكبريت ثم عرفتهما فى الشمس و القمر اللذان هما الذهب و الفضة فاعرف بان الملح مليح فى تحليل الاجساد بحيث لن تجدوا احسن منه للذهب لو انتم فى كل الاشياء تفحصون لان فى نفس طبعها مناسبة كلية التى لا يتم بالقلم لو انتم بدوام عمركم تكتبون و انک لو تجد هذا الملح من معدنه و تقطره و تحلل به كل سر الذى كان منه و يتولد عنه حتى يكون نفسا واحدة و دهنا ثابتة فو الله لتصل الى ذروة العلم و المعلوم لان فى الاملاح سر اسرار الحقيقة المستورة كالعلوم النهاية التى كانت فى قلوب الصافية افلا تشهدون و هذا من حق اليقين الذى كل الناس من فقدانه فى واد الجهل ليهيمون كذلک يغن ورقاء العلم على افنان الحكمة بالحان جذب محبوب و اكتفينا بذلک و اخاف فيما كشفنا لكم الامر باشارات قدس مشهود ولكن لن يصل احد بذلک الا بحب الله و اوليائه و هذا ما يعظكم بهذا القلم الاعلى فى هذه الالواح المعدود و لكن انكم لو تسمعون منى فاطلبوا من الله ما يغنيكم من الذهب و الفضة فو الله هذه لغاية الامر لو انتم تسمعون لان الذهب و الفضة لن يغنى احدا بل يزداد فى الفقر كما انتم تشهدون ولكن بما دعوناكم به يغنيكم من كل من فى السموات و الارض لو انتم بخيط الامر فى هذا القول متمسكون ثم اعلم بان هذا الالف نزل فى اول الفرقان و انا فسرناه لک باشارات التى تذهل عنها العقول قد خلق من الف الذى نزل فى البيان من لدى الله العلى المهيمن القيوم بل معدوم عنده لو انتم فى اسراره تتفكرون و فى مقام كان نفسه و ذاته لو انتم فى سرادق التوحيد تدخلون و بذلک فاعرف مقام الالف القائمة المستقيمة فى يوم الذى يبعث فيه جواهر العلم فى نقطة قدس موعود و يأتى من يظهره الله على سحاب العلم و القدرة و عن يمينه ملائكة الامر اذا كل من فى الارض من صاعقة اليوم ينصعقون و يتزلزل فيه اركان الخلائق و كل من سطوة امر الله مضطربون فهنيئا للذينهم يفوزون بجماله ثم فى جنة القدس بين يديه يدخلون و حينئذ اذا حكموا بشىء لن يقولوا لم او بم ثم بما امروا فى الحين يسرعون و لن يخافوا من ملأ البيان و هم كالرضيع الى ثدى رحمة الله يركضون و لن يلتفتوا بشىء و لا يخافون من احد و لو يمنعهم كل من فى البيان او ملل اخرى اذا هم لا يمنعون و لا يلتفتون بشىء و لا يفتحون عيناهم على احد لانهم الى صرف الجمال ينظرون اذا نسئل الله بان يجعلنا و اياكم من الطائفين فى حوله و الحاضرين فى بساطه و المستشهدين بين يديه اذ انه لهو القادر المعطى العزيز المحبوب" انتهى

صورت لوح مبارک در تفسير آيه مبارکه و عززنا هما بثالث اين است قوله تعالى :

بسم الله الابدع الامنع الاقدس الابهى اذا نطق لسان الله فى كل شىء بانى حى فى هذا الافق الذى ظهر بالحق و سمى فى الملأ الاعلى باسم العلى الاعلى ثم فى مدائن الاسماء باسم البهى الابهى ثم بين ملأ الانشاء بهذا الاسم الذى منه ارتفع ضجيج عن كل من فى السموات و الارض الا من عصمه الله بفضله و انقذه عن غمرات الوهم و الهوى و اصعده الى سدرة المنتهى فى هذا الحرم القصوى الذى يطوفن فى حوله كل ما كان و ما يكون و لكن الناس احتجبوا انفسهم عما اشرق بالحق و اظهر نفسه بين العالمين بسلطان كان على الحق محيطا قل يا قوم تالله الحق ان هذا لبحر الذى منه ظهرت البحور و اليه يذهب كلها و منه اشرقت الشموس و اليه يرجع كلها و منه اثمرت

سدرات الامر باثمار التی کل واحدة منها بعثت علی هیکل منی و ارسل الی عالم من عوالم التی ما احصاها احد الا نفس الله التی احاطت الموجودات بحرف من کلمة التی خرج من قلمه الذی کان محکوما تحت اصبعه الذی کان علی الحق قویا کذلک یغن جمال القدم فی هذا الایام المظلم الصیلم فیالیت من ذی سمع لیسمع نغماته و ینقطع عن العالمین جمیعا ان یا عبد الناظر الی شطر البهاء فی هذا الیوم الذی اضطربت فیه نفس کل مشرک بعیدا فاعلم بان حضر بین یدی الوجه ما الهمه الله فی صدرک و شهدناه ببصر الرحمة و الجود و انزلنا علیک تلک الکلمات التی بها ظهر کل امر محتوما و کل سر مستورا ثم اعلم بان الله قد غفرک بفضل من عنده و طهرک عن المعاصی فی حین الذی ذکرت فی کتابک هذا الذکر الذی منه اقشعرت جلود کل غافل دنیا و هبت علیک نسائم البقاء من شطر ربک العلی الاعلی و قلبک الی شاطئ القصوی حین غفلتک عنه و کذلک تمت علیک نعمة الله و فضله لتکون شاکرا فی نفسک و تکون علی الحق رضیا و لقد نزلنا فی هذا اللوح مائدة الامر من سماء الفضل تالله من یرزق منها لیشهد نفسه عن کل من فی الملک غنیا و اما ما سئلت عن الله ربک فیما نزلناه من قبل علی محمد عربیا فاعلم بان اول ما بعثناه بالحق فهو علی قد اشرقناه عن افق الفارس و انزلناه علی ظلل الروح من سماء عز علیا و آخر ما بعثناه فهو ایضا علی و سمیناه فی الملأ الاعلی باسمنا القدوس ان انت بذلک علیما و عززنا هما بهذا الجمال الذی ظهر بالحق و اشرق عن افق الامر بسلطان مبینا و انا لو نرید ان نفسر لک تلک الآیة لن یکفیه المداد و لا الاقلام و لکن اختصرنا بما فسرنا لک لانا نکون فی تلک الایام فی امر عظیما و لم نجد الفرصة ولو شاء الله و اراد لنفسرها و نفصلها رحمة من لدنا علیک و ان رحمتی علیک کثیرا ان استقم علی الامر ثم ذکر الناس بالحکمة و الموعظة و لا تجادل مع احد کذلک امرک لسان القدس ان اعمل بما امرت و کن علی استقامة منیعا" انتهی